

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في افتتاح السنة الدراسية

ماذا نرى أو نقرأ في وسائل الإعلام؟ قتل، سرقة، اتهامات، تهديدات، عنف ودم... وطبعاً، في السياسة، لا حكومة، ولا مجلس نيابي، وخوف من فراغ دستوري. بالمقابل، ماذا نرى في الجامعة؟ بدأنا في التوقيت الصحيح: انضباط، اهتمام بالدراسة، رغبة في العطاء، إصرار على متابعة التدريس، وإيمان كبير بأنّ المستقبل لا يقوم على أهل السياسة، بل على أهل التربية والعلم، وعلى الأجيال الآتية. تعالوا ننسى شؤون السياسة والأمن، ونهتمّ بواقع التربية ومستقبل أولادنا. اليوم، في دير القمر، نبدأ، بفرح وإيمان. دير القمر، وكلّ الجبل، هو في قلبنا، كما في قلب جامعتنا، ولا خوف.

انطلقنا في جامعة سيّدة اللويزة بإصلاحات متعدّدة:

- نظام Bylaws جديد،
- تقدّم في الاعتماد Accreditation،
- إنجازات في الأبنية والتجهيزات،
- أساتذة جدد،
- طلاب جدد،
- كليّة جديدة (كليّة الحقوق والعلوم السياسية)،
- التطع إلى بناء مستشفى وإنشاء كليّة طبّ.

وهذا يسمح لنا بالقول: أنّ الجامعة تتقدّم بخطى ثابتة وتنمو أكثر فأكثر وأن هذا الفرع قادم على تطوّر لافت يستحقّ منا كلّ تقدير، وتحيّة شكر للمدير الأب فرنسوا عقل ولمعاونيه الكرام ولجميع العاملين، أساتذة وموظّفين، في هذا الفرع. إنّ تقدّم هذا الفرع تقدّم لنا في المركز - الأمّ، والعكس بالعكس، تعالوا نعمل معاً، من أجل هذا التقدّم. سنعقد اجتماعات دورية مع الأب المدير، ومع المسؤولين، وسيكون لنا زيارات متعدّدة، لأننا مؤمنون بأننا جامعة واحدة، ولو بأجنحة مختلفة. بمثل هذا الجو من الحكمة والتألف والمحبة، يبقى لبنان، بدونه نكون في خوف وقلق وانقسام. وحدتنا هي وحدة لبنان. ومن هنا نبدأ: لا تظنّوا يوماً أننا باستطاعتنا أن نبني وطن سلام وحرية، إلا انطلاقاً من مقاعد الدراسة، في المدرسة وفي الجامعة. فتعالوا نعمل من أجل هذا الهدف، وكلنا إيمان أننا سنجتاز المراحل الصعبة والدخان الخانق، إلى حياة الاستقرار والأمن.

أختم بثلاث نقاط:

- أرى واجباً عليّ أن أرحّب بالطلاب الجدد، وأن أتوجّه إلى جميع الطلاب، بأن هذه الجامعة، هي منبر حرّ، ولكن حذار، استخدام الحرية، في أي عمل، سياسي أو اجتماعي، بطريقة فوضوية، بعيدة عن الأخلاق وكرامة الآخرين. وهذا ما أقوله بالنسبة لانتخابات الطلاب.
- أوّكد لكم أن الأوضاع الإقتصادية في لبنان أوجبت علينا، تجميد رفع الأقساط، إيماناً منا بأن لكل طالب مقعداً، مهما كانت حالته الماديّة، شرط توفّر عوامل الكفاءة والنجاح.
- الشكر كل الشكر للأب العام طربييه ولجميع المدبّرين ولمجلس الأمناء الذين يساهمون معنا في تطوير الجامعة وتقدّمها.